بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تنزه عن الاغراض في الافعال والاحكام
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نفعت اقواله
وافعاله وبركاته الخاص والعام صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه وانصاره واحبابه واحزابه اما بعد
فيقول العبد الفقير الى الله تعالى يوسف بن الشيخ اسماعيل
سعيد الصفتي المالكي غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه
وبلغه في الدارين مطلوبه والمسلمين امين قد كنت اسمع
كثيرا من الناس يلحن في قوله صلى الله عليه وسلم تهادوا
تحابوا فيقراه بضم الدال مع ان الصواب فيه انه بفتحها كما
سياتي ان شاء الله تعالى ولما وصل شيخنا العلامة والبحر
الحبر الفهامة شيخنا الشيخ محمد الامير في قراءته لنا صحيح البخاري
الى قوله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
تقرر شيخنا المذكور ان قوله تسموا يتعين فيه فتح الميم فقال
له ولده سيدي الشيخ محمد الامير الصغير ان بعض الناس
يقراء هذا الحديث بضم الميم فقال الشيخ الصواب انه بفتح
الميم واخطأ من قراه بضمها ثم ذكر لنا قاعدة صرفية في فعل الامر
المعتل الآخر اذا اتصل به واو الجماعة يعلم منها انه يتعين في هذا
الحديث وامثاله فتح ما قبل آخره فنظمت هذه القاعدة مع قاعدة
الفعل الماضي والمضارع في سبعة عشر بيتا من بحر البسيط معتمدا
في ذلك على ما قرره لنا شيخنا المذكور حفظه الله وعلى ما قاله
شيخنا العلامة الشيخ محمد عبادة عليه سحائب الرحمة والرضوان
وعلى ما افاده علماء الصرف ثم لما ختمت هذه المنظومة سميتها
القاعدة

القاعدة في الفعل المعتل اللام اذا اتصل به واو الجماعة ثم ان بعض
الاخوان اطلع عليها فسالني ان اضع عليها شرحا يوضح معناها
فاجبته الى ذلك راجيا الثواب من الملك الوهاب متوسلا
اليه بافضل الاحباب ان يهديني والمؤمنين الى طريق الصواب
وان يدخلنا جنة النعيم بلا سابقة عذاب ولا حساب ولا
توبيخ ولا عتاب انه رؤف رحيم كريم جواد تواب ورتبتها
على ثلاثة مقاصد فقلت المقصد الاول في فعل الامر المعتل اللام اذا
اتصل به واو الجماعة هذه ترجمة واعلم ان الفعل المذكور تارة يفتح
ما قبل واوه كقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وتارة يضم ما قبلها
كقوله تعالى ادعوا ربكم وكقوله تعالى فامشوا في مناكبها فما
الفرق بينهما وما القاعدة التي تبين هذا من هذا والجواب
عن ذلك ان يقال ان الفعل المذكور ينظر لمضارعه فان كان
مضارعه قد ختم بالف نحو يسعى فيتعين فتح ما قبل الواو كالآية
الاولى وان كان آخر المضارع واوا او ياء نحو يدعو او يمشي فيتعين
ضم ما قبل الواو في فعل الامر كالآيتين الاخيرتين وقد نظمت
ذلك فقلت

ان المضارع ان الفيت آخره ... يا كيرمي ففعل الامر منه اتى
بالضم كارموا وان الفيته الفا ... كنحو يسعى ففعل الامر قد ثبتا
بالفتح كاسعوا تهادوا وايا احبتنا ... باسمي تسموا بفتح الميم فيه وما
ومثل ذي اليا ما يلفى باخره ... واو كقولك يدعو سيد امم
فالامر من ذلك ادعوهم وقد جمعت ... قواعد الامر فاحفظها تكن ثقة

اقول هذه الابيات قد اشتملت على ثلاثة قواعد فقوله ان
المضارع الخ اشارة للقاعدة الاولى وقوله وان الفيته الفا

Copyright © King Saud University